

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الرابع والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى . لأية استفسارات برجاء
الراسلة على العنوان الإلكتروني :
WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- **تفسير ابن كثير**، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- **أيسير التفاسير** للشيخ أبي بكر الجزائري
- **كلمات القرآن** للشيخ حسنيين مخلوف
- **زبدة التفاسير** للشيخ محمد الأشقر
- **أسباب النزول** للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَيْيُ﴾ [سبأ: ١]
له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظم
سلطانه... وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله
 وسلم.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو الحجة البالغة والمعجزة
الخالدة لا عزة ولا كرامة إلا لمن استمسك به
﴿فَاسْتَمِسْكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
وَإِنَّهُ لِذِكْرٍ لَّكَ وَلِقَوْمٍ وَسَوْفَ شَعُونَ﴾ [الزخرف: ٤٣، ٤٤..]

كتاب عزيز.. لأنه تكلم به العزيز فهو كلام
العزيز بعيد عن أيدي العابثين والمحرفين التي
امتدت إلى الكتب السابقة فبدلت فيها وحرفت **﴿فِيمَا
نَقْضُهُمْ مَيْشَقُهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً
يُحَرَّفُونَ الْكَلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًا مِّمَّا
ذَكَرُوا بِهِ﴾** [المائدة: ١٣].

لَا تناقض فِيهِ وَلَا اضطربَ.. ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ
غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ أَخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].
نهى النبي ﷺ عن المرأة فيه... «وَلَا تَمَارِوا فِيهِ
فَإِنَّ الْمَرْأَةَ فِيهِ كُفَّرًا». (صحيح الألباني).
وليس الاختلاف بين المفسرين من هذا الباب...
بل هو اجتهاد محمود في غالبه...
إن الاختلاف في التفسير يرجع إلى أمور منها..
احتمال اللفظ القرآني لأكثر من معنى... وكلها
يناسب السياق.

ومنها الاختلاف في التعبير مثل تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام: ٧٠] عن ابن عباس.. (تبسل) قال: تفخر..
وعن قتادة (تبسل) تؤخذ فتحبس ولا تناقض...
ومنها في قوله تعالى: ﴿يُحَبِّرُونَ﴾ [الروم: ١٥]
عن ابن عباس. يكرمون.. وعن مجاهد. ينعمون..
وعن ابن كثير.. لذة السماع في الجنة..
ومن أسباب الاختلاف أيضاً التفسير بذكر
ال الحديث أو المثل.. والاكتفاء به..

ومنها الإسهاب في الاستيقاظ اللغوي.. وهذه
كلها تزيد القرآن بياناً لعامة الناس... فربما ما كان

قربياً من العامة قبل مئة عام ليس كذلك في
عصرنا... وربما طرأت مصطلحات في عصرنا لم
تكن معلومة عند من سبق...

إن الغاية من تفسير كتاب الله هو إيصال
المعنى للعامة وبيان مراد الله من آياته... وأولى
التفاسير ما كان تفسيراً لكلام الله بكلام الله وما
كان تفسيراً لكلام الله بأحاديث النبي ﷺ ثم أقوال
السلف ومقتضى اللغة العربية مما ورد في أشعار
العرب وأمثالهم وأقوالهم.. والمؤمن عندهما يجلس
ليتعلم ويتدبر ويتذكر في كتاب الله فإنما هو في
عبادة خير من نوافل العبادات وهذا من أشرف
العلوم التي ينبغي أن يحرص عليها كل مؤمن...
وختاماً فإني سائل كل من قرأ هذا ألا يدخل
على ابننا (عبد الله) بالدعاء له والترجم عليه
وسؤال الله له المغفرة واللطف يوم القيمة...
ولوالديه بحسن الخاتمة وخير المال... اللهم آمين..
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ ٣٢ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنْقُوتُ
لَهُمْ مَا يَسْأَءُونَ وَكَعْنَدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
لِيُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَلَا يُحِرِّرُهُمْ أَجْرُهُمْ
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٣٥ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ
عَبْدُهُ وَلَا يَخُوفُنَّكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلُ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ ٣٦ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْتِقَامٍ ٣٧ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَشِفَتْ ضُرُورَةٍ
أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكُتُ رَحْمَتِهِ عُقْلُ حَسِينٍ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ٣٨ قُلْ يَقُومُ أَعْمَلُوا
عَلَى مَكَانِتِكُمْ إِنِّي عَمِيلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٩
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ كذب بما جاء به
٣٢
محمد ﷺ .

﴿مَثْوَى لِلْكُفَّارِينَ﴾ مأوى ومقام لهم .
٣٣

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ أي : رسول الله ﷺ .
٣٤

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قيل : الذي صدق به هو
أبو بكر رضي الله عنه ، وقيل : كان كل من دعا إلى
توحيد الله .
٣٥

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ أي : فلا
تخف مما يخوfonك به من آلهتهم
وجنودها ، فإن الله يحميك مما يضرك .
٣٦

﴿حَسْبَ اللَّهُ﴾ يكفيني الله في جميع
أموري .
٣٧

﴿مَكَانِيْكُمْ﴾ حالتكم المتمكنين منها .
٣٨

﴿يُخَزِّيهِ﴾ يذله ويهينه .
٣٩

﴿وَيَحْلِلُ عَلَيْهِ﴾ يجب عليه .
٤٠

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى
 فِي نَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
 بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ أَللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتَهَا وَالَّتِي
 لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمِسِّكُ أُلْقَى قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ
 وَيُرِسِّلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
 لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ أَخْدُو أَمْنَ دُونَ اللَّهِ شَفَاعَةً
 قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾
 قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ
 إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَأَرَتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
 دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَدِيلُ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةُ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
 فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْلُفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْا نَّلَذِينَ ظَلَمُوا
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُ لَا فَنَدَوْا يَهُمْ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

٤٢

﴿يَتَوَفَّ الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ أي: يقبضها عند حضور أجلها ويخرجها من الأبدان.

٤٣

﴿وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ أي: ويتوفى الأنفس التي لم تمت؛ أي: لم يحضر أجلها، يتوفاها في منامها.

٤٤

﴿فِيمُسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ ولا يردها إلى الجسد التي كانت فيه.

٤٥

﴿وَيُرِسِّلُ الْأُخْرَى﴾ وهي النائمة، في أجساد أصحابها مرة أخرى.

٤٦

﴿إِلَهَ السَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ فلا يشفع أحد عنده إلا بإذنه.

٤٧

﴿أَشْمَاءَتُ﴾ نفرت وانقبضت عن التوحيد.

٤٨

﴿فَاطِر﴾ مبدع ومخترع.

٤٩

﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ يظنونه ويتوّقعونه.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّعَاتٌ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَهْدِي
 يَسْتَهْزِئُونَ ٤٨ فَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ ضُرُّ دُعَانًا شَاءَ إِذَا حَوَلَنَّهُ
 نِعْمَةً مِنَ اقْتَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٤٩ قَدْ قَاتَاهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٥٠ فَأَصَابَهُمْ سَيِّعَاتٌ مَا كَسَبُوا
 وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّعَاتٌ مَا كَسَبُوا
 وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ٥١ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥٢
 قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا يَقْنُطُوا مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
 وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنَصَّرُونَ ٥٤ وَأَتَبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
 بَعْتَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٥٥ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسِرُنَّ
 عَلَىٰ مَا فَرَّطَتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنَ السَّخَرِينَ ٥٦

٤٨

٤٩

٤٩

٥١

٥٢

٥٣

٥٣

٥٣

٥٤

٥٤

٥٤

٥٥

٥٦

٥٦

٥٦

٥٦

٥٦

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل أو أحاط بهم .

﴿حَوَّلَنَاهُ نِعْمَةً﴾ أعطيناها إياها تفضلاً
وإحساناً .

﴿هِيَ فِتْنَةٌ﴾ تلك النعمة امتحان وابتلاء .

﴿بِمُعَجِّزِنَ﴾ بفائقين من العذاب بالهرب .

﴿وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء بحكمته .

﴿أَسْرَفُوا﴾ تجاوزوا الحد في المعاشي .

﴿لَا تَقْنُطُوا﴾ لا تيأسوا .

﴿الذُّنُوبُ جَمِيعًا﴾ جميع الذنوب إلا الشرك .

﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ﴾ ارجعوا إليه بالتوبة
والطاعة .

﴿وَأَسْلِمُوا لِهِ﴾ أخلصوا له عبادتكم .

﴿بَعْتَهُ﴾ فجأة .

﴿يَحْسَرَنَ﴾ يا ندامتي ويا حزني .

﴿فَرَّطَتُ﴾ قصرت .

﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ في طاعته وأمره وحقه
تعالي .

﴿السَّدِّخِينَ﴾ المستهزئين بدينه وكتابه وأهله .

أَوْ تَقُولَ لَوْاْنَ أَللّٰهُ هَدَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُقْيَنِ^{٥٧}
 أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْاْنَ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ
 مِنَ الْمُحْسِنِينَ^{٥٨} بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ إِيَّاتِي فَكَذَبْتَ بِهَا
 وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ^{٥٩} وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
 تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللّٰهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي
 جَهَنَّمَ مَثُواً لِلْمُتَكَبِّرِينَ^{٦٠} وَيَسْجُّ أَللّٰهُ الَّذِينَ أَتَقَوْا
 بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{٦١} اللّٰهُ
 خَلَقَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ^{٦٢} لَهُ مَقَالِيدُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يَعِيَّدُ أَللّٰهُ أُولَئِكَ
 هُمُ الْخَسِرُونَ^{٦٣} قُلْ أَفَغَيَّرَ اللّٰهُ تَأْمُرُ وَ فَيَأْبُدُ
 الْجَاهِلُونَ^{٦٤} وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لِئِنْ
 أَشْرَكْتَ لِيَحْبَطَنَ عَمَلَكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ^{٦٥} بَلِ اللّٰهُ
 فَأَعْبُدُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ^{٦٦} وَمَا قَدَرُواْ اللّٰهُ حَقَّ قَدْرِهِ
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٍ بِيمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ^{٦٧}

٥٨

﴿كَرَّةً﴾ رجعة إلى الدنيا.

٦٠

﴿مَثْوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأوى ومقام لهم.

٦١

﴿بِمَفَازِهِمْ﴾ بفوزهم وظفرهم بمرادهم
(بما يريدون).

٦٣

﴿لَهُ مَقَالِيدُ﴾ مفاتيح أو خزائن.

٦٤

﴿لِيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ﴾ ليبطلن عملك ويفسدن.

٦٥

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ ما عرفوه، أو ما
عظموه.

٦٦

﴿فَضَّلَهُ﴾ قبضة يده من غير تكيف ولا
تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل.

٦٧

﴿مَطْوِتَتُ بِيَمِينِهِ﴾ أخرج البخاري من
حديث أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«يقبض الله الأرض يوم القيمة،
ويطوي السماء بيمنيه، ثم يقول: أنا
الملك، أين ملوك الأرض؟».

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ شَاءَ فَنُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يُنْظَرُونَ

٦٩ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَبُ وَجَاءَهُ

بِالنِّئَنَ وَالشَّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

٧٠ وَوَفِيتُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا

فُتُحَتَّ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزْنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ

يَتَلَوَّنَ عَلَيْكُمْ إِيمَانُكُمْ وَيُنَذِّرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ

هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكُفَّارِينَ

٧١ قِيلَ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا فِئَسَ مَثُوَى

الْمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ وَسِيقَ الَّذِينَ أَتَّقَوْرَهُمْ إِلَى

الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَهَا فُتُحَتَّ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خَزْنَتُهَا سَلَمٌ عَلَيْكُمْ طَبِّئُمْ فَادْخُلُوهَا خَلِدِينَ

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ

نَبْوَأْنَا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءَ فَنَعَمْ أَجْرُ الْعَمَلِينَ

٦٨ ﴿الصُّور﴾ القرن الذي ينفح فيه إسراويل .

٦٩ ﴿فَصَعِقَ﴾ مات ، وهي النفخة الأولى .

٧٠ ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ قيل : المستثنى هو إسراويل ، ثم يموت بعد ذلك .

٧١ ﴿وَأَشَرَّقَتِ الْأَرْضُ بِنُورٍ رَّبِّهَا﴾ فإن الله نور السماوات والأرض ، وقيل : أضاءت الأرض وأنارت بما أقامه الله من العدل بين أهلها .

٧٢ ﴿وَوُضِعَ الْكِتَبُ﴾ أعطيت صحف الأعمال لأربابها .

٧٣ ﴿زُمْرًا﴾ جماعات متفرقة متتابعة .

٧٤ ﴿حَقَّت﴾ وجبت وثبتت .

٧٥ ﴿طَبِّئُمْ﴾ طهرتم من دنس المعاشي .

٧٦ ﴿صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ أنجزنا ما وعدنا من النعيم .

٧٧ ﴿نَبَوَأْ﴾ ننزل .

وَتَرَى الْمَلِئَكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَيِّحُونَ بِهِمْ
رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُورَةُ عَنْكٍ ٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ۝ تَزَيِّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ غَافِرٌ
الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الْأَطْوَلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ مَا يُجَدِّلُ فِيَءَ اِيَّاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَا يَغُرُّكَ تَقْلِيبُهُمْ فِي الْأَلَدِ ۝ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ
نُوحٌ وَالْأَحْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيَدْحُضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخْذَهُمْ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابٌ ۝ وَكَذَلِكَ حَفَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۝ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَيِّحُونَ بِهِمْ وَيُوْمَنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ أَمْنَوْرَبَنَا وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
فَأَعْفِرُ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَيِّلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

سورة غافر

تسمى كذلك سورة المؤمن

- ﴿غَافِرُ الذَّئْب﴾ ساتر الذنب للمؤمنين،
يتجاوز عن الذنب ولا يحاسب عليه. ٢
- ﴿وَقَابِلُ التَّوْبَ﴾ الله يقبل التوبة من كل مذنب. ٣
- ﴿ذِي الْطَّوْل﴾ الغنى أو الإنعام والتفضل
أو المن. ٤
- ﴿فَلَا يَغُرِّكَ﴾ فلا يخدعك. ٥
- ﴿تَقْلِبُهُم﴾ تنقلهم سالمين غانمين فإنه
استدراج. ٦
- ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ ليبطلوا ويزيلوا
بالباطل الحق. ٧
- ﴿حَقَّت﴾ وجبت وثبتت بالإهلاك. ٨
- ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ هم الملائكة الذين
يحملون العرش، وهم أعلى طبقات الملائكة. ٩
- ﴿سَيِّلَكَ﴾ طريق الهدى (دين الإسلام). ١٠
- ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ احفظهم منه. ١١

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدِينَ أَلَّى وَعَدَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ
 مِنْ أَبَابِيهِمْ وَأَزْوَجِهِمْ وَذَرِيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ٨ وَقَهْمُ السَّيَّاتِ وَمَنْ تَقَ السَّيَّاتِ
 يَوْمَيْدٍ فَقَدْ رَحْمَتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوزُ الْعَظِيمُ ٩ إِنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ
 أَنفُسَكُمْ إِذْ نَدْعُونَكَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ١٠
 قَالُوا رَبَّنَا أَمْتَنَا الشَّيْنَ وَأَحِيتَنَا الشَّيْنَ فَأَعْرَفْتَنَا بِذَنْبِنَا
 فَهَلْ إِلَى خُرُوجِ مَنْ سَيِّلِ ١١ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ
 اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ، تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ
 الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ١٢ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَيْتِهِ، وَيُنَزِّلُ
 لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَدَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ١٣
 فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْكِرَهُ الْكُفَّارُ ١٤
 رَفِيعُ الْدَرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرِ يَوْمَ النَّلَاقِ ١٥ يَوْمَ هُمْ بَرَزُونَ لَا يَخْفَى
 عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ١٦

٨

﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَابِهِمْ وَأَزْوَجِهِمْ
وَدُرْيَتِهِمْ﴾ أي: وأدخل معهم من صلح
من أقربائهم المؤمنين الموحدين تكميلاً
لنعمتك عليهم.

٩

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ جنفهم سيئاتهم ولا
تعاقبهم بها.

١٠

﴿لَمَقْتُ اللَّهَ﴾ لبغضه الشديد وغضبه
عليكم.

١٢

﴿تُؤْمِنُوا﴾ تذعنوا وتقرروا بالشرك.

١٣

﴿يُنِيبُ﴾ يرجع إلى التفكير في الآيات.

١٤

﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ عالي المكان والمكانة.

١٥

﴿يُلْقَى الرُّوحَ﴾ ينزل الوحي أو القرآن أو
جبريل.

١٦

﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ ما يرضاه من الشرائع.

١٧

﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ وهم الأنبياء.

١٨

﴿يَوْمَ النَّلَاقِ﴾ يوم الاجتماع في المحشر.

١٩

﴿هُمْ بَرُوزُنَّ﴾ خارجون من القبور ظاهرين
لا يسترهم شيء.



الْيَوْمَ تُحْزِنِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمٌ الْيَوْمَ إِنَّ
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ١٧ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزِفَةِ إِذَا الْقُلُوبُ
 لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٌ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
 يُطَاعُ ١٨ يَعْلَمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تَخْفِي الصُّدُورُ
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ
 بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٢٠ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَإِشَارَاتٍ فِي الْأَرْضِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ
 بِذِنْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ وَاقِ ٢١ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 كَانُوا تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ
 قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢٢ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِإِيمَانِنَا
 وَسُلْطَانِنِ مُبِينٍ ٢٣ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَرْوَنَ
 فَقَالُوا اسْتَحْرِرُ كَذَابٌ ٢٤ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
 عِنْدِنَا قَالُوا أَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ أَمْنَوْا مَعْهُمْ وَاسْتَحْيُوا
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكُفَّارُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ٢٥

١٦

﴿يَوْمَ الْأَزْفَة﴾ يوم القيامة لقربها.

١٧

﴿الْخَاجِر﴾ جمع حنجرة.

١٨

﴿كَظِيمَيْنَ﴾ ممسكين على الغم الممتلئين
 منه.

١٩

﴿حَمِير﴾ قريب مشقق يهتم بهم.

٢٠

﴿خَائِنَةُ الْأَعْيُن﴾ النظرة الخائنة إلى ما لا
 يحل.

٢١

﴿لَا يَقْضُونَ لِشَئِ﴾ لا يحكمون بشيء ولا
 يقدرون على شيء.

٢٢

﴿وَأَثَارًا فِي الْأَرْض﴾ بما عمروا فيها من
 الحصون والقصور والتي ما زال البعض
 منها قائماً إلى يومنا هذا.

٢٣

﴿وَاق﴾ دافع يدفع عنهم العذاب.

٢٤

﴿وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَ هُمْ﴾ استبقوها بناتهم
 للخدمة.

٢٥

﴿ضَلَالٌ﴾ ضياع وبطلان.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرْوْنِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ٢٦

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّ الْمُلْكِ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
 لَا يَوْمَ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ ٢٧ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ
 فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَنْ قَتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي
 اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُونُ كَذِبًا
 فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُونْ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي
 يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ٢٨ يَنْقُومُ
 لَكُمُ الْمَلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُ نَارًا مِنْ
 بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَ نَاقَالَ فِرْعَوْنَ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا
 أَهْدِي كُمُ الْأَسِيلُ الرَّشَادِ ٢٩ وَقَالَ الَّذِي أَمَنَ يَنْقُومُ إِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ٣٠ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمٍ نُوحٍ
 وَعَادٍ وَثَمُودًا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ٣١
 وَيَنْقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّبَادِ ٣٢ يَوْمَ تُولَوْنَ مَدِيرِينَ
 مَالَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ٣٣

٢٧

﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ اعتصمت وتحصنت به تعالى.

٢٨

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مَنْ إِلَّا فِرْعَوْنَ يَكْثُرُ

﴿إِيمَانَهُ﴾ قال الحسن: كان قبطياً وهو ابن

عم فرعون.

٢٩

﴿ظَاهِرِينَ﴾ غالبين عاليين.

٣٠

﴿بِأَسِ اللَّهِ﴾ عذابه ونقمته.

٣١

﴿مَا أُرِيكُمْ﴾ ما أشير عليكم.

٣٢

﴿إِلَّا مَا أَرَى﴾ إلا الذي أرى فيه

صلاحك.

٣٣

﴿الْأَخْزَابِ﴾ الأمم الماضية المتخربة على

الأنبياء.

٣٤

﴿دَأِبِ﴾ الاستمرار في الإقامة على

التكذيب.

٣٥

﴿يَوْمَ النَّادِ﴾ يوم القيمة (ينادي ويستغيث

بعضهم بعض).

٣٦

﴿يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْرِبِينَ﴾ أي: منصرفين عن

الموقف إلى النار.

٣٧

﴿عَاصِمٌ﴾ مانع ودافع.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بَلْيَنَتٍ فَأَزَلْتُمْ فِي شَاءِ
 مَمَاجَاءَ كُمْ بِهِ حَقَّ إِذَا هَلَكَ فَلَمْ لَنْ يَعْثَ الله
 مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ٣٤ الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي أَيْتِ اللهِ بِغَيْرِ سَلْطَنٍ
 أَتَهُمْ كَبُرُّ مَفْتَاعِنَدَ اللهِ وَعِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ ٣٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
 يَهْمَمُنَّ أَبْنَنِي صَرَحًا عَلَى أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ ٣٦ أَسْبَابَ
 السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَيْهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْنُهُ كَذِبًا
 وَكَذَلِكَ زَنِ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ
 وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ٣٧ وَقَالَ الَّذِي
 ءَامَنَ يَقُولُ أَتَيْعُونَ أَهْدِي كُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ٣٨
 يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
 دَارُ الْقَرَارِ ٣٩ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
 وَمَنْ عَمِلَ صَلَحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ٤٠

﴿مُرْتَاب﴾ في دين الله شاك في وحدانيته . ٣٤

﴿بِغَيْرِ سُلْطَنٍ﴾ بغير برهان وحجّة . ٣٥

﴿كَبُرَ مَقْتاً﴾ ما أكبر ما يمقت الله
والمؤمنون جدالهم هذا لأنّه باطل . ٣٥

﴿صَرَحًا﴾ قصرًا ، أو بناء عاليًا ظاهراً . ٣٦

﴿أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ﴾ الأبواب أو الطرق . ٣٦

﴿أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ﴾ أي : أصل إلى أبواب
السماء وقيل : طرق السماء فأبحث عن إله
موسى . ٣٧

﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ أي : زين له الشيطان
سوء عمله فصدّه عن سبيل الرشاد . ٣٧

﴿تَبَابٍ﴾ خسران وهلاك . ٣٧

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ أي : طريق الجنة . ٣٨

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نهاية من الرازق لما
يعطي . ٤٠

وَنَقُومْ مَالِيْ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى
 النَّارِ ٤١ تَدْعُونَنِي لَا كُنَّ فَرِيْبَ اللَّهِ وَأَشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ
 لِبِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَرِ ٤٢ لَا جَرَرَ
 أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ
 وَأَنَّ مَرْدَنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسَرِّفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
 فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقْوَلُ لَكُمْ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ٤٤ فَوَقَهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
 مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِهِمْ فِرْعَوْنُ سُوءُ الْعَذَابِ ٤٥ النَّارُ
 يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا غَدْرًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخُلُونَ
 إِلَيْهَا أَشَدَّ الْعَذَابِ ٤٦ وَإِذْ يَتَحَاجَجُونَ فِي
 النَّارِ فَيَقُولُ الصُّعْفَوْنُ لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
 لِكُمْ تَبَعَّافَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ
 قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلُّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ
 قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ٤٨ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزْنَةِ
 جَهَنَّمَ أَدْعُوكُمْ يُخْفِفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ٤٩

٤٣

﴿لَا جَرَأ﴾ قد حق وثبت أو لا محالة.

٤٤

﴿لِيَسْ لَهُ دَعَوَةٌ﴾ مستجابة، أو استجابة دعوة.

٤٥

﴿مَرَدَنَا إِلَى اللَّهِ﴾ رجوعنا بعد الموت إليه تعالى للجزاء.

٤٦

﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ صباحاً ومساءً أو دائماً في البرزخ.

روى البخاري عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، وإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال له: هذا مقعده حتى يبعثك الله إليه يوم القيمة».

٤٧

﴿مُغْنِتُونَ عَنَّا﴾ دافعون، أو حاملون عنا.

٤٨

﴿الْخَزَنَةُ جَهَنَّمُ﴾ هم الملائكة القائمون عليها.

قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِيْكُمْ رُسُلٌ مِّنْ بَيْنِ أَنفُسِكُمْ^{٥١}
 بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوهُ وَمَا دَعْتُكُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
 إِنَّا نَنْصُرُ رَسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ^{٥٢} يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ
 وَلَهُمُ الْلَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^{٥٣} وَلَقَدْ أَيَّنَا مُوسَى
 الْهُدَىٰ وَأَوْرَثَابْنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ^{٥٤} هُدَىٰ
 وَذِكْرَىٰ لِأُولَئِكَ الْأَلَبِ^{٥٥} فَاصْبِرْ إِنَّ رَبَّكَ وَعَدَ اللَّهَ
 حَقًّا وَاسْتَغْفِرْ لِذَنِيْكَ وَسَيِّحْ مُحَمَّدٌ رَبِّكَ بِالْعَشِيَّ
 وَالْإِبْكَارِ^{٥٦} إِنَّ الَّذِينَ يُجَنِّدُونَ فِيَّ إِنَّكَ
 اللَّهُ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبَرٌ
 مَا هُمْ بِلَغِيْهِ فَأَسْتَعِدُ^{٥٧} بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ^{٥٨} لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
 خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الْصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسْوَىٰ فَلِلَّهِ مَا تَذَكَّرُونَ^{٥٩}

٥٠

﴿وَمَا دُعَتُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ أي:
في ضياع وبطidan، فلن يستجاب.

٥١

﴿يَقُولُ الْأَشْهَدُ﴾ الأشهاد هم الملائكة
وقيل: الرسل، وقيل: المؤمنون.

٥٢

﴿مَعَذِرَتُهُمْ﴾ عذرهم أو اعتذارهم حين
يعتذرون.

٥٣

﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ يا محمد لزيادة
الثواب، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر.

٥٤

﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ طرفي النهار، أو
دائماً.

٥٥

﴿سُلْطَانٍ﴾ حجة وبرهان.

٥٦

﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبَرٌ﴾ أي: تكبر
عن الحق يحملهم على تكذيبهم.

٥٧

﴿مَا هُم بِلَغِيَّةٍ﴾ أي: يتکبرون على
محمد ﷺ ويطمعون أن يغلبوا، ولن
يبلغوا ذلك.

إِنَّ السَّاعَةَ لَآنِيَةٌ لَأَرِيبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونَيْ أَسْتَحِبْ لَكُمْ
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ ۝ أَللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَلَلَ لِتَسْكُنُوا
 فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۝ ذَلِكُمْ
 أَللَّهُ رَبُّكُمْ خَالقُ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تُوَفَّوْكُونَ
 كَذَلِكَ يُؤَفَّ الَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ اللَّهُ يَجْحَدُونَ
 أَللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَابًا وَالسَّمَاءَ
 بِنَاءً وَصَوَرَكُمْ فَأَحَسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
 الْطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ أَللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ أَللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ۝ هُوَ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَكَادُوا^١
 مُخْلِصِينَ لِهِ الَّذِينَ أَلْحَمَدُوا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ قُلْ
 إِنِّي نُهِيَّتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِمَا جَاءَ فِي
 الْبَيْنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونَ﴾ أي: اسألوني جلب النفع لكم ودفع الضر عنكم، وقد ورد في الحديث الصحيح أن الدعاء هو العبادة.

﴿دَآخِرِينَ﴾ صاغرين أذلاء.

﴿فَلَمَّا تُوفَّكُونَ﴾ فكيف تنصرفون عن توحيده؟

﴿يُؤْفَكُ﴾ يصرف عن التوحيد الحق.

﴿الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ مستقرًاً تعيشون فيها.

﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ سقفاً مرفوعاً كالقبة فوقكم.

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾ تعالى أو تمجد أو كثر خيره.

﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ سبحانه وتعالى حي حياة دائمة بذاته لا مثيل له.

﴿أَنْ أُسْلِمَ﴾ أن أنقاد أو أخلص ديني.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلْقَةٍ ثُمَّ
 يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّ كُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا
 شُيُوخًاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا الْجَلَامَ سَمِّيَ
 وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، وَيُمِيتُ فَإِذَا
 قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُنَّ فِي كُوْنٍ ﴿٦٨﴾ الْمَرْتَرَى إِلَى الَّذِينَ
 يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَفَقْ يَصْرُفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا
 بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ، رُسُلُنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 إِذَا الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَسِلُ يُسَحَّبُونَ ﴿٧٠﴾
 فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي الْأَنَارِيْسَ جَرُونَ ﴿٧١﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ
 مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلَّوْا عَنَّا بَلْ لَمْ
 نَكُنْ نَدْعُو أَمِنَ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ الْكُفَّارِينَ ﴿٧٣﴾
 ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
 تَمْرَحُونَ ﴿٧٤﴾ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا قَافِيسَ
 مَثَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٥﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا
 نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوَفِّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ
 ﴿٧٦﴾

﴿لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُم﴾ كمال عقلكم وقوتكم .

٧٦

﴿وَلَنَبْلُغُوا أَجَلًا مُسْمَى﴾ أي : تبلغوا وقت الموت .

٧٧

﴿فَقَضَى أَمْرًا﴾ أراد ، إيجاد أمر .

٧٨

﴿أَفَنَ يُصْرَفُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الآيات مع صدقها ووضوحها ؟

٧٩

﴿الْأَغْلَلُ﴾ القيود تجمع الأيدي إلى الأعنق .

٨٠

﴿الْحَمِيمُ﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة .

٨١

﴿يُسْجَرُونَ﴾ توقد أو تملأ بهم .

٨٢

﴿قَالُوا ضَلَّوْا عَنَّا﴾ أي : ذهبوا وفقدناهم فلا نراهم .

٨٣

﴿بَل لَّمْ نَكُن نَدْعُوا مِن قَبْلُ شَيْئًا﴾ اعترفوا بأنهم كانوا يعبدون آلهة باطلة وذلك عندما تبين لهم أنهم لا يملكون لهم نفعاً ولا ضرراً يوم القيامة .

٨٤

﴿تَفَرَّحُونَ﴾ تبطرون .

٨٥

﴿تَمَرَّحُونَ﴾ توسعون في الفرح والبطر .

٨٦

﴿مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأواهم ومقامهم .

٨٧

وَلَقَدْ أَرَى سَلَنَارُ سُلَّا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي
 بِإِيمَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَهُ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
 هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ ٧٨

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَمَ
 لِتَرْكَ كُبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٩

وَلَكُمْ فِيهَا
 مَنَفِعٌ وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
 الْفُلُكِ تَحْمِلُونَ ٨٠

وَيُرِيكُمْ إِيمَانِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي
 اللَّهُ تُنْكِرُونَ ٨١

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَيْقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَهُمْ وَأَشَدَّ
 قُوَّةً وَأَثَارَ أَثْرًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِرُونَ ٨٢

فَلَمَّا
 رَأَوْا بَاسْنَا قَالُوا إِنَّمَا يَأْتِي اللَّهُ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كَانُوا
 يَكْرِهُونَ ٨٣

فَلَمَّا يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسْنَا سَنَتَ
 اللَّهُ الَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكُفَّارُونَ ٨٤

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكُمْ﴾ ذكر في
القرآن أسماء خمسة وعشرين رسولاً فقط،
وفي الأحاديث أن الرسول كلهم أكثر من
ثلاثمائة رسول.

٧٨

﴿الْحَاجَةَ فِي صُدُورِكُمْ﴾ أمراً ذا بال تهتمون به.

٨٠

﴿وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ ما عمروه وتركوه
خلفهم من حصنون وقصور.

٨٢

﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾ مما دفع عنهم وما
نفعهم.

٨٢

﴿مَنَ الْعِلْمُ﴾ بأمور الدنيا مستهزئين
بالدين.

٨٣

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ أحاط أو نزل بهم.

٨٣

﴿رَأَوْا بَأْسَانَا﴾ عاينوا شدة عذابنا في الدنيا.

٨٥

﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتِ﴾ وهي أنه لا ينفع
قومٌ أن يقولوا آمنا الآن إذا نزل بهم
العذاب.

٨٥

﴿خَلَّتِ﴾ مضت.

٨٥

سُورَةُ فَصْلِتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ كَتَبْ فُصِّلَتْ
 إِيمَانَهُمْ قِرْءَانًا عَرِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ بِشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
 أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ
 مِمَّا أَنْدَعْنَا إِلَيْهِ وَفِي مَا ذَرْنَا وَقَرَوْمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ
 فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ۝ قُلْ إِنَّمَا أَنْبَشَ رَبُّكُمْ يُوحِي إِلَيْهِ
 أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ
 لِلْمُسْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الْزَكَوَةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كُفَّارٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ
 الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝
 وَجَعَلَ فِيهَا رَوْسَى مِنْ فَوْقَهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي
 أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّابِلَيْنَ ۝ شَمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ
 فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَئْنَنَا طَائِبِينَ ۝

سورة فصلت

- ﴿فُصِّلَتْ إِيمَانُهُ﴾ ميّزت ونوعت، أو بيّنت.
﴿أَكَنَّةٌ﴾ أغطية تمنع الفهم.
﴿وَقُرُّ﴾ صمم وثقل يمنع السمع.
﴿جَابٌ﴾ ستر غليظ يمنع التواصل.
﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ توجهوا إليه بطاعته
وعبادته.
- ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ هلاك أو حسرة أو شدة
عذاب لهم.
- ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غير مقطوع عنهم.
﴿أَنْدَادًا﴾ أمثالاً من مخلوقاته تعبدونها.
﴿رَوَسَى﴾ جبالاً ثوابت تمنعها الميلان.
﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾ كثر خيرها ومنافعها.
﴿أَقْوَاتَهَا﴾ أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم.
﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ في تتمة أربعة أيام.
﴿سَوَاء﴾ استوت الأربعة استواء (تمت).
﴿أَسْتَوَى إِلَى﴾ عمد وقد قصد قصداً سرياً.
﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ مكونة مما يشبه الدخان.
﴿أَئْتَيَا﴾ افعلا ما أمرتكما به وجيئا به.

فَقَضَيْنَاهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
 وَزَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الْدُّنْيَا بِمَصَبِّيحٍ وَحَفَظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ **١٢** فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ **١٣** إِذْ جَاءَهُمُ الرَّسُولُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَئِكَةً
 فَإِنَّا إِيمَانًا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ **١٤** فَامَّا عَادُ فَاسْتَكَبَرُوا فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرُوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا يَأْيَتْنَا بِمَحْدُودَ
١٥ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَّافًا فِي أَيَّامٍ مَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ
 عَذَابَ الْخَرْزِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ
 لَا يُنْصَرُونَ **١٦** وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعُمَى عَلَى
 الْمُهَدى فَأَخْذَتْهُمْ صَعْقَةُ الْعَذَابِ الْمُهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
١٧ وَبَعَيْنَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ **١٨** وَيَوْمَ يُؤْسَرُ
 أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُؤْزَعُونَ **١٩** حَقٌّ إِذَا مَاجَأَهُ وَهَا شَهَدَ
 عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَبَصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **٢٠**

١٢

﴿فَقَضَيْنَاهُ﴾ أَحْكَمَ وَأَبْدَعَ خَلْقَهُنَّ.

١٣

﴿وَأَوْحَى﴾ كَوَّنَ، أَوْ دَبَّرَ فِي الْيَوْمَيْنِ.

١٤

﴿وَحِفْظًا﴾ حَفَظَنَا هَا حَفْظًا مِنَ الْآفَاتِ.

١٥

﴿أَنَذَرْتُكُمْ صَعْقَةً﴾ خَوْفَتُكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
مَهْلِكًا.

١٦

﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾ شَدِيدَةُ السُّمُومِ، أَوِ الْبَرْدِ،
أَوِ الصَّوْتِ.

١٧

﴿أَيَّامٍ نَحَسَاتٍ﴾ مَشْؤُومَاتٍ، أَوْ ذَوَاتٍ غَبَارٍ
وَتَرَابٍ.

١٨

﴿أَخْرَى﴾ أَشَدُ إِذْلَالًا وَإِهانَةٍ.

١٩

﴿فَهَدَيْتَهُمْ﴾ بَيْنًا لَهُمْ طَرِيقٌ الضَّلَالَةُ
وَالْهُدَى.

٢٠

﴿الْعَذَابُ أَلْهُونٌ﴾ الْمَهِينُ.

٢١

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يَحْسُنُ أَوْلَاهُمْ لِيَلْحِقُهُمْ
آخِرُهُمْ.



وَقَالُوا لِلْجَلُودِ هُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي

أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
٢١

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشَهِدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ

وَذَلِكُمْ ظَنُوكُمُ الَّذِي ظَنَنتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَدَكُمْ فَاصْبِحُتُمْ
٢٢

مِنَ الْخَسِيرِينَ ٢٣ فَإِنْ يَصِرُّوْفَالنَّارِ مَثْوَى لَهُمْ وَإِنْ

يَسْتَعْتِبُوْفَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَيَانِ ٢٤ وَقَيَضَنَا لَهُمْ

قُرْنَاءَ فَرَزَّيْنَا لَهُمْ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمْ

الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ إِنَّهُمْ

كَانُوا خَسِيرِينَ ٢٥ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا سَمْعُوا لَهُذَا الْقُرْءَانَ

وَالْغَوَافِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ٢٦ فَلَنُذَيِّقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا

شَدِيدًا وَلَنْ جَرِيْنَهُمْ أَسْوَا الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٧ ذَلِكَ جَزَاءٌ

أَعْدَاهُ اللَّهُ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءٌ مَا كَانُوا بِأَيْنَا يَحْمِدُونَ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ
٢٨

وَالْإِنْسَ نَجْعَلُهُمْ مَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ
٢٩

٢٢

﴿تَسْتَرُونَ﴾ تستخفون عند ارتكابكم الفواحش .

٢٣

﴿أَن يَشَهِدَ﴾ مخافة أن يشهد .

٢٤

﴿ظَنَّنْتُمْ﴾ اعتقادتم عند استثاركم من الناس .

٢٥

﴿كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وهو ما عملتم خفية .

٢٦

﴿أَرَدَنَاكُمْ﴾ أهلكم .

٢٧

﴿مَثْوَى هُمْ﴾ محل إقامة أبدية لهم .

٢٨

﴿وَإِن يَسْتَعْتَبُوا﴾ يطلبوا رضاء ربهم يومئذ وأن يبدوا أعدارهم .

٢٩

﴿مِنَ الْمُعْتَيِنَ﴾ من المجابين إلى ما طلبوا .

٣٠

﴿وَقَيَضْنَا لَهُمْ﴾ سبينا وهيأنا لهم .

٣١

﴿وَحَقًّا عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وجب وثبت عليهم وعيد العذاب .

٣٢

﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾ أتوا باللغو والباطل عند قراءته .

٣٣

﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ في الدرك الأسفل من النار .



إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْنَمُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمْ
 الْمَلَائِكَةُ لَا تَخَافُوْا وَلَا تَحْرَنُوا وَابْشِرُوا بِالْجُنَاحَةِ
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۚ ۲۰ مَنْ هُنَّ أَوْلَىٰ بِكُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الَّذِينَ اَوَّلَىٰ فِي الْاَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا شَهِيْدَ هِيَ اَنفُسُكُمْ
 وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ ۚ ۲۱ نُزَّلَ اِمْنَ عَفْوُرِ رَحِيمٍ
 وَمَنْ اَحْسَنْ قُوْلًا مِمَّنْ دَعَا اِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ
 إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۚ ۲۲ وَلَا سَتُوْرٍ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
 اَدْفَعُ بِالْقِيْمَةِ اَحْسَنَ فَإِذَا الَّذِي يَدْنَكَ وَبِيْدَنَهُ عَدْوَةٌ كَانَ شَوَّهَ
 وَلِيْ حَمِيمٌ ۚ ۲۴ وَمَا يَلْقَهَا اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَهَا
 اِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ ۚ ۲۵ وَلَمَّا يَنْزَ غَنَكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزَعَ
 فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۚ ۲۶ وَمِنْ عَائِنَتِهِ
 الْيَوْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا سُجْدَوْا لِلشَّمْسِ
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ اِنْ كُنْتُمْ
 اِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۚ ۲۷ فَإِنْ اَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ يُسْبِحُونَ لَهُ بِالْيَوْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۚ ۲۸

٣٠

﴿أَسْتَقْنُمُوا﴾ على الحق اعتقاداً وعملاً
وإخلاصاً.

٣١

﴿تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلِئَكَةُ﴾ قال مجاهد:
ذلك عند الموت، وقال قتادة: إذا قاموا
من قبورهم للبعث.

٣٢

﴿مَا تَدَعُونَ﴾ ما تمنوه وتطلبوه.

٣٣

﴿رُزْلًا﴾ رزقاً أو ضيافة وتكرمة.

٣٤

﴿وَلِيٌ حَمِيمٌ﴾ صديق قريب يهتم لأمرك.

٣٥

﴿وَمَا يُلْقَنَهَا﴾ ما يؤتى هذه الخصلة الشريفة.

٣٦

الآية ﴿وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَنَهَا
إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ﴾ أي: لا يُؤتى

القدرة على هذه الخصلة وهي دفع السيئة

بالحسنة إلا من كان حُلْقَهُ الصبر، ومن

أعطى هذه الخصلة فهو ذو حُلْقَهُ عظيم

بفضل الله.

٣٧

﴿يَنْزَغَنَكَ﴾ يصيبنك، أو يصرفنك.

٣٨

﴿نَزْغٌ﴾ وسوسه أو صارف.

٣٩

﴿لَا يَسْمُونَ﴾ لا يملون التسبيح.

وَمِنْ أَيْدِيهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 أَهْبَطَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا الْمَحِيطُ الْمَوْقِعُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ٣٩ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَيَّتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَنَّ
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مَمَّنْ يَأْتِي إِنَّمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٤٠ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ كَرِيمٍ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَلَأَنَّهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ ٤١ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٤٢ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
 لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
 ٤٣ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ وَلَا أَعْجَمِيًّا
 وَعَرِيقًا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ أَمْنَوْهُمْ هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي أَذَانِهِمْ وَقَرُوهُ عَلَيْهِمْ عَمَّا أُولَئِكَ
 يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٤٤ وَلَقَدْ أَنْيَنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ٤٥ مَمَّنْ عَمِلَ صَلِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبَّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ
 ٤٦

- ﴿الْأَرْضَ خَشِعَةً﴾ يابسة جذبة . ٣٩
- ﴿أَهْتَزَتْ﴾ تحركت بالنبات . ٣٩
- ﴿وَرَبَّتْ﴾ انتفخت وعلت . ٣٩
- ﴿يُلْحِدُونَ﴾ يميلون عن الحق والاستقامة . ٤٠
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ خبر (إن) تقديره (لا يخونون علينا) أو (هالكون) . ٤١
- ﴿فَرَءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ بلغة العجم كما اقترحوا . ٤٤
- ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ﴾ هلا بینت آياته بلسان نعرفه . ٤٤
- ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ أقرآن أعجمي ورسول عربی . ٤٤
- ﴿فِي إِذَا نِهَمْ وَقَرْ﴾ صمم مانع من سماعه . ٤٤
- ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّا﴾ ظلمة وشبهة مستولية عليهم . ٤٤
- ﴿مُرِيبٌ﴾ كثير الريبة والقلق . ٤٥

مقدمة الوقف ونقط الماء القبط :

- ١- ثبید لرؤم الوقف
- ٢- لا
- ٣- ثبید بأنَّ الوصل أفال مع جواز الوقف
- ٤- قل ثبید بأنَّ الوقف أفال
- ٥- ج ثبید جواز الوقف
- ٦- ٨ ثبید جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما
الدلالَةُ على زِيادةِ الحرفِ وَعدمِ النُّطقِ به
- ٧- للدلالة على زِيادةِ الحرفِ حينَ الوصل
- ٨- للدلالة على شُكُونِ الحرفِ
- ٩- للدلالة على وُجُوبِ الإفلاطِ
- ١٠- للدلالة على إظهارِ الشُّونِ
- ١١- للدلالة على الإدْعَامِ والإخْفاءِ
- ١٢- للدلالة على وُجُوبِ النُّطقِ بـأحْرَفِ المَرْوَكَةِ
- ١٣- للدلالة على وُجُوبِ النُّطقِ بـالسِّينِ بـمَدِ الصَّادِ
- ١٤- للدلالة على لرؤم المَدِ الزائدِ